



أثار إعلان إحدى أشهر وسائل الإعلام الروسية الرسمية عن تغيير حكومي في دمشق، قبل إعلان نظام الأسد نفسه عن ذلك، تساؤلات عن مدى النفوذ الذي وصل إليه الروس في التحكم بمقدرات البلاد، الأمر الذي وضع نظام بشار الأسد في حرج، واضطرب إلى نفي الخبر، ولو إلى حين، واستخدام تعبير أنه "غير دقيق".

فقد نشرت "روسيا اليوم" تفاصيل دقيقة عن التغيير في حكومة دمشق، واسم رئيس الوزراء المقبل، وأسماء بعض الوزراء، وعن أي وزارات لن يمسها التغيير، إلا أن وكالة أنباء نظام بشار الأسد - المعروفة اختصاراً باسم "سانا" - نشرت خبراً ينفي الأنباء عن تغيير حكومي، دون أن تشير إلى مصدر هذه الأخبار، وهي موسكو ووسائل إعلامها الرسمية.

وفي التفاصيل التي نقلتها وسيلة الإعلام الروسية، نقاً عن مصادر خاصة في داخل دمشق، فإنه سيتم تكليف المهندس عماد خميس، وزير الكهرباء الحالي، في الأيام القادمة، بتشكيل الحكومة السورية الجديدة.

وبحسب المصادر؛ فإن خميس قد أُوشك بالفعل على الإعلان عن أسماء طاقمه الحكومي الجديد، الذي يضم 12 وزيراً جديداً، مع احتفاظ الوزارات السيادية بوزرائها الحاليين؛ وهم: وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، وزير الداخلية محمد الشعار، وزير الدفاع فهد جاسم الفريج، وزير المالية إسماعيل إسماعيل، بحسب ما أوردته.

وتشير القناة الروسية التي تتبع عن كثب ملف التغييرات الحكومية في سوريا منذ أكثر من أسبوع، ونشرتبداية عن ثلاثة مرشحين محتملين لتولي منصب رئيس الوزراء، إلى أنه "دخل إلى الحكومة الجديدة كل من فارس الشهابي، نائباً لرئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير للصناعة، حيان سليمان وزير للاقتصاد، بشر الصبان وزير لإدارة المحلية، محمد جهاد اللحام وزير للعدل، هلال هلال وزير للاتصالات، نصوح سمنية وزير للكهرباء، السفير علي عبد الكريم وزير للإعلام، راما عزيز وزيرة للزراعة، عماد الأصيل وزير للتجارة الداخلية وحماية المستهلك، فاديا ديب وزيرة للصحة، فرج المطلق وزير لل التربية".

وتتابع القول في سرد التفاصيل: " بذلك يحتفظ كل من وزراء النفط، سليمان عباس، والتعليم العالي، محمد عامر ماردينبي، والمصالحة الوطنية، علي حيدر، والثقافة، عصام خليل، والأشغال العامة، حسن عرنوس، والشؤون الاجتماعية، رima القادری، والعمل، خلف العبد الله، والنقل، غزوan خير بك، والإسكان، محمد ولید غزال، والموارد المائية، کمال شیخة، والأوقاف، محمد عبد الستار السيد، والتنمية الإدارية، حسان النوري، والبيئة، نظیرة سرکیس، والسياحة، بشر الیازجي، بحقائهم".

وكان "روسيا اليوم" قد نشرت قبل أيام عن وجود ثلاثة مرشحين محتملين لرئاسة الحكومة السورية الجديدة؛ هم: هلال هلال، الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، وعماد خميس، وزير الكهرباء الحالي، وفارس الشهابي، عضو مجلس الشعب، ورئيس اتحاد غرف الصناعة السورية، إلا أن مصادرها المطلعة أشارت إلى اختيار عماد خميس لتشكيل الحكومة.

وكالة "سانا" السورية التابعة لنظام الأسد قالت في خبر النفي، الذي نشرته الخميس: "إن التشكيل الحكومي يتم وفق الأساليب والطرق الدستورية، وكل ما أذيع أو نشر في موقع التواصل الاجتماعي، ووسائل إعلامية أخرى غير دقيق"، على حد زعمها.

جدير بالذكر أن روسيا هي من تدير قواعد اللعبة في سوريا كبديل عن نظام الأسد، والذي يؤدي دور المنفذ، بحسب وصف محللين، ولا سيما أن موسكو تتدخل بقوة عسكرية ضخمة لدعم نظام بشار الأسد ضد الثوار، والذي جاء قبيل سقوط نظام الأسد، الأمر الذي غير من المعادلة على الأرض، بالنظر إلى كثافة الغارات التي يشنها الطيران الحربي الروسي المتتطور، واستهدافه المناطق السكنية والمدنية بشكل مباشر.

المصادر: